

## دور الأزهر الشريف ومؤسساته الرئيسية

آى خه شيو

جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ<sup>١</sup>

### The Role of Al-Azhar Al-Sharif and Its Main Institutions AI Hexu, Guangdong Universi of Foreign Studies

الباحث آى خه شيو (AI HEXU)، صيني الجنسية، هو مدرس بكلية الدراسات الأفروآسيوية في جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ (Guangdong University of Foreign Studies)، نخصه نظرية الترجمة بين العربية والصينية، والدراسات العربية، وهذا البحث قد حصل على الدعم من المشروع "الصينية، والدراسات العربية، وهذا البحث قد حصل على الدعم من المشروع: "Egyptian Islamic Organization and Its Operational Mechanism Research" ورقم المشروع: GK19G230-299.

يتناول هذا البحث دور الأزهر الشريف ودور مؤسساته الرئيسية، فلأزهر الشريف تأثيره ودوره السياسي والديني والتعليمي عبر العصور، مما جذب المؤرخين والكتاب للاهتمام بتاريخه ومواقفه عبر العصور، فإن تاريخ الأزهر هو تاريخ الثقافة الإسلامية منذ القرن الرابع الهجري إلى اليوم، وإذا كانت مصر قد وضعتها الأقدار في هذا الموقع الخطير على خريطة العالم حيث تقع مركز

---

<sup>١</sup> الباحث آى خه شيو (AI HEXU)، مدرس بكلية الدراسات الأفروآسيوية في جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ (Guangdong University of Foreign Studies)، وهذا البحث حصل على الدعم من المشروع (Egyptian Islamic Organization and Its Operational Mechanism Research) (299-GK19G230).

اتصال بين القارات، ترسل من أشعتها الثقافية والحضارية إلى شتى أنحاء العالم شرقيةً وغربيةً، فإن الأزهر قد نهض في هذا المكان بدور رائع عظيم الأثر في الفكر الإسلامي، بل والفكر الإنساني، يرسل دعائه وأفكاره في كل اتجاه ينشر العلم والمعرفة، ويعتبر الأزهر مركز إشعاع روحي ينهض لتأدية رسالته النبيلة فتقيد منه شعوب العالم الإسلامي، كما يغترف من علومه آلاف الطلاب الآسيويين والأفريقيين والأوروبيين الذي يفدون إلى كليات الجامعة الأزهرية، بالإضافة إلى الأبعاض الكثيرة التي يبعثها إلى البلدان الشقيقة.

**الكلمات المفتاحية:** الأزهر الشريف، دين الإسلام، مؤسسات الأزهر

This paper discusses the role of Al-Azhar Al-Sharif and the role of its main institutions, as Al-Azhar has exerted its influence on politics, religion and education for centuries, which has attracted great attention from historians and writers to its history and status. The history of Al-Azhar has been the history of Islam since the fourth century of the Islamic calendar. Egypt is also connected to all continents because of its geographical importance in the world. It radiates its culture and civilization from east to west. All over the world, in this place, Al-Azhar not only occupies an important position in Islamic thought, but also plays a very important role in human thought. It spreads science and knowledge as well as its propositions and ideas in various fields. Al-Azhar is a spiritual radiation center, and it has always performed its duties. Its noble mission has benefited the people of the Muslim world. It has also benefited thousands of Asian, African and European students who have entered the colleges of Al-Azhar University. In addition, it has sent study tours to fraternal countries.

**Keywords:** Al-Azhar, the religion of Islam, Al-Azhar institutions

## المبحث الأول

### لمحة عامة عن الأزهر

وضع الخليفة المعز لدين الله الفاطمي - أول الخلفاء الفاطميين في مصر - حجر الأساس لبناء مسجد الأزهر الشريف في القاهرة عام ٩٧٠م ليكون أول مسجد لنشر المذهب الشيعي في مصر، وقد شرع القائد الإسلامي جوهر الصقلي في بناء المسجد وانتهى منه عام ٩٧٢م ليصبح أول مسجد فاطمي شيعي يقام في مدينة القاهرة<sup>٢</sup>.

فهو بذلك أول جامع أنشئ في مدينة القاهرة وهو أقدم أثر فاطمي قائم بمصر، وقد اختلف المؤرخون في أصل تسمية هذا الجامع، والراجح أن الفاطميين سموه بالأزهر تيمنا بفاطمة الزهراء بنت الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وإشادة بذكراها، وأخذوا يتوسعون في بنائه وفي عام ٩٩٦م ألحقوا بجامع الأزهر معهداً علمياً وملجأ للفقراء. وبمرور الوقت توسع الحكام الفاطميون في بناء جامع الأزهر وألحقوا به مدارس وأبنية تعليمية ومحاريب وغيرها<sup>٣</sup>.

وفي عهد الدولة الأيوبية أهمل الأزهر الشريف بشكل كبير ومنعت فيه الخطب والتعاليم وتم سحب الأوقاف التي خصصت له رفضاً للمذهب الشيعي الذي تبناه الأزهر في ذلك الحين، واستمر هذا الوضع لفترة طويلة حتى بداية حكم المماليك عام ١٢٦٧م حيث أعاد إليه الظاهر بيبرس قوته بإعادة الخطب إليه

<sup>٢</sup> محمد عبد العظيم الخولي، الأزهر الشريف في العصر المملوكي، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠١٢م، ص ١٩.

<sup>٣</sup> مجموعة مؤلفين، الأزهر تاريخه وتطوره، القاهرة، وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر، ط١، ١٩٦٤م، ص ٣.

وجميع الأوقاف التي قد سُحبت منه، ليس هذا فحسب بل شجع أيضاً على التعليم فيه<sup>٤</sup>.

وقد تم تجديد عمارة المسجد عام ١٣٢٥م بعد الزلزال الذي ضرب القاهرة وأدى إلى تلف أجزاء منه، وحينها تم بناء مدرستين بالقرب من المسجد وألحقت بتابعيتهما فيما بعد للأزهر الشريف، وفي عام ١٣٦٠م تم التوسع في بناء المسجد وتم إلحاق أنشطة إضافية له.

وسقطت مأذنة الأزهر الشريف ثلاث مرات من قبل الأولى كانت عام ١٣٩٧م، والثانية في عام ١٤١٤م، والثالثة كانت عام ١٤٢٣م، وكل مرة سقطت فيها المأذنة كان يتم إعادة بنائها بأوامر من الحكام وربما على نفقاتهم الخاصة، وفي عام ١٥١٦م بنى الحاكم قنصوه الغوري مؤذنة المسجد ذات البرجين<sup>٥</sup>.

## المبحث الثاني

### المؤسسات الأزهرية

للأزهر الشريف عدد من المؤسسات تتبعه وتدخل في نطاق عمله، ومنها:

#### ١. المجلس الأعلى للأزهر الشريف

أقر قانون إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها الصادر برقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١<sup>٦</sup>، أن يكون للأزهر مجلس يسمى المجلس الأعلى للأزهر، ويكون في عضويته شيخ الأزهر، ووكيل الأزهر، ومدير جامعة الأزهر، وعمداء الكليات بجامعة الأزهر، وآخرون.

<sup>٤</sup> نفس المصدر، ص ١٥.

<sup>٥</sup> نفس المصدر، ص ٧٦ وبعد.

<sup>٦</sup> <https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws/download/newlaws/>

أنظر الموقع، للحكومة المصرية.

وحدد القانون مهام المجلس الأعلى للأزهر بأنه يختص بالنظر فى الأمور الآتية:

- (١) التخطيط ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق الأغراض التى يقوم عليها الأزهر ويعمل لها فى خدمة الفكرة الإسلامية الشاملة.
- (٢) رسم السياسة التعليمية التى تسير عليها جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية فى كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية والعربية، واقتراح المواد والمقررات التى تدرس لتحقيق أغراض الأزهر.
- (٣) النظر فى مشروع ميزانية هيئات الأزهر وإعداد الحساب الختامى.
- (٤) اقتراح إنشاء الكليات والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية.
- (٥) قبول الأوقاف والوصايا والهبات مع مراعاة أحكام المادة السادسة من هذا القانون.
- (٦) النظر فى كل مشروع قانون أو قرار جمهورى يتعلق بأى شأن من شئون الأزهر.
- (٧) النظر فى منح العالمية الفخرية لجامعة الأزهر أو إحدى كلياتها، بناء على اقتراح الكلية أو الجامعة.
- (٨) تشكيل اللجان الفنية الدائمة أو المؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم من المتخصصين لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه.
- (٩) تدبير أموال الأزهر واستثمارها وإدارتها.
- (١٠) النظر فيما يتعهد إليه هذا القانون أو غيره من القوانين والقرارات واللوائح وفيما يعرضه عليه شيخ الأزهر، وفى كل ما يرى المجلس فائدة فى بحثه من المسائل التى تدخل فى اختصاصه.

وأكد القانون ألا تنفذ قرارات المجلس الأعلى للأزهر فيما يحتاج إلى قرار من الوزير المختص إلا بعد صدور هذا القرار، فإذا لم يصدر منه قرار في شأنها خلال السنتين يوما التالية لتاريخ وصولها مستوفاة إلى مكتبه تكون نافذة. ويكون للمجلس الأعلى للأزهر أمين عام، يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية. ويحدد الجدول الملحق باللائحة التنفيذية لهذا القانون مرتبات شيخ الأزهر ووكيله وأمين المجلس الأعلى للأزهر ومكافآت أعضائه.

فيما يكون للمجلس جهاز يتابع تنفيذ مقرراته ويرأسه الأمين العام للمجلس. فدور المجلس الأعلى للأزهر هو رسم السياسة العامة لمؤسسات الأزهر الشريف المختلفة، وأيضًا رسم السياسة التعليمية لجامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية المختلفة. ويختص أيضًا بالنظر في ميزانية الأزهر وجميع هيئاته وتدير أموال الأزهر واستثمارها وإدارتها، والنظر في مشروعات القوانين المتعلقة بشئون الأزهر.

## ٢. هيئة كبار علماء الأزهر

هيئة كبار علماء الأزهر هي أعلى مرجعية دينية تابعة للأزهر الشريف بمصر. أنشئت عام ١٩١١م في عهد مشيخة الشيخ سليم البشري، ثم تم حلها في عهد الرئيس جمال عبد الناصر حين أصدر قانون رقم ١٠٣ لعام ١٩٦١م<sup>٧</sup>. وأعيد إحيائها عام ٢٠١٢م في عهد شيخ الأزهر أحمد الطيب، ولكن سلب منها عدة صلاحيات بعد انقلاب ٢٠١٣م ليصبح دورها الحالي يقتصر في الأساس على اختيار شيخ الأزهر وترشيح مفتي الديار المصرية<sup>٨</sup>، كما نصت المادة الرابعة من دستور ٢٠١٢م على أخذ رأي الهيئة في الشئون المتعلقة بالشرعية الإسلامية.

<sup>٧</sup> المصدر السابق.

<sup>٨</sup> لؤي علي، الدستور يسلب هيئة "كبار العلماء" مميزات بعد حذف مادتها.. صلاحيات الهيئة أصبحت مشابهة لـ"مجمع البحوث الإسلامية" ماعدا انتخاب شيخ الأزهر واختيار المفتي.. والهيئة لم تفتح العضوية بعد وفاة ٤ من أعضائها. اليوم السابع، ٢٠١٣-١٢-٩.

تتألف الهيئة من عدد لا يزيد على أربعين عضوًا من كبار علماء الأزهر من جميع المذاهب الفقهية الأربعة ويرأسها شيخ الأزهر. وعن اختصاصات هيئة كبار العلماء فإن المرسوم الصادر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة عام ٢٠١٢م أسند إليها العديد من الاختصاصات تمثل أخطرها فى انتخاب شيخ الأزهر عن خلو منصبه، وشيخ الأزهر يختارهم عند أول تشكيل، وترشيح مفتي الجمهورية والبت فى المسائل الدينية والقوانين والقضايا الاجتماعية ذات الطابع الخلافي التي تواجه العالم والمجتمع المصري على أساس شرعي والبت فى النوازل والمسائل المستجدة التي سبق دراستها لكن لا ترجيح فيها لرأي معين ودراسة التطورات المهمة فى مناهج الدراسة الأزهرية الجامعية أو ما دونها التي تحيلها جامعة الأزهر أو مجمع البحوث أو المجلس الأعلى أو شيخ الأزهر إلى الهيئة، ويصدر قرار من رئيس الجمهورية بتعيين أعضاء هيئة كبار العلماء بناء على عرض من شيخ الأزهر، ولشيخ الأزهر عند أول تشكيل لهيئة كبار العلماء فى ذات الوقت اختيار أعضائها من العلماء ذوي الكفاءة العلمية المتميزة، ومن مهمة هيئة كبار العلماء اختيار شيخ الأزهر.

### ٣. مجمع البحوث الإسلامية<sup>٩</sup>

يقوم مجمع البحوث الإسلامية بدراسة كل ما يتعلق بالدين الإسلامي وتجديد الثقافة الإسلامية وتنقيتها من التعصب الديني والمذهبي وتوسيع نطاق العلم بها على مستوى العالم، كما أن للمجمع دور فيما بجان الرأي فيما يجد ويرد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية متعلقة بالعقيدة.

وللمجمع أيضًا دور كبير فى تتبع ما ينشر عن الدين والتراث الإسلامي من بحوث ودراسات فى الداخل والخارج، ويجري العديد من الأنشطة للتشجيع على الدراسات الإسلامية.

<sup>٩</sup> أنظر: <https://www.azhar.eg/magmaa>

ويتشكل المجمع من مجموعة من اللجان والإدارات كل منها يختص بدراسة جانب من جوانب البحوث الإسلامية، ويكون شيخ الأزهر هو رئيس مجمع البحوث الإسلامية ويدير جميع اجتماعاته.

ويصدر عن المجمع مطلع كل شهر هجري ((مجلة الأزهر)) وهي مجلة تحمل رسالة الأزهر إلى المسلمين في جميع أنحاء العالم، وبها متابعة كل لما يجري من أحداث على الساحة الإسلامية.

والإفتاء جزء من عمل مجمع البحوث الإسلامية حيث توجد إدارة خاصة بالإفتاء داخل المجمع وهذه الإدارة منوط بها تلقى استفسارات المسلمين داخل مصر وخارجها والرد عليها بما يتوافق مع صحيح الدين، وأيضاً من واجباتها إشهار إسلام المعتنقين حديثاً للدين الإسلامي.

أما دار الكتب الأزهرية فهي تتبع أيضاً مجمع البحوث ويحتفظ بداخلها بحوالي ١١٦ ألف كتاباً في مختلف المجالات.

#### ٤. قطاع المعاهد الأزهرية

المعاهد الأزهرية هي المعاهد التابعة للأزهر الشريف بمصر ابتدائية وإعدادية وثانوية وهي منقسمة في الابتدائي والإعدادي والثانوي لفتيان وفتيات بلا اختلاط. فيشرف قطاع المعاهد الأزهرية على كل الأمور المتعلقة بالتعليم ما قبل الجامعي والعملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية بجميع مراحل التعليم الأساسي ((ابتدائي - إعدادي - ثانوي)) وفي جميع محافظات الجمهورية.

#### ٥. مدينة البحوث الإسلامية:

تأسست عام ١٩٥٤م وتم افتتاحها عام ١٩٥٩م في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لتكون صرحاً كبيراً لإقامة وإعاشة طلاب الأزهر الوافدين من جميع دول العالم، وذلك لتوفير المسكن والمأكل للطلاب الوافدين المقيمين بها، وتوفير الرعاية المعيشية والاجتماعية والثقافية والرياضية والطبية لهم. وتتكون

المدينة من ٤٣ عقار مقسمين إلى قسمين، الأول يضم ٣٥ عقار ويسمى بـ"المدينة الكبرى"، أما القسم الثاني فيضم ٨ عقارات ويسمى "المدينة الصغرى". ومن أهداف المدينة توثيق الصلة والروابط وإزالة الفوارق بين أبناء الشعوب الإسلامية، ومقاومة التمييز العنصري بين البشر من أبناء الدين الإسلامي، وتسليح طلاب الأزهر الوافدين بالعلوم الدينية ليعودوا لبلادهم دعاه للدين الإسلامي.

### ٦. جامعة الأزهر

جامعة الأزهر هي المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية الأكبر في العالم وثالث أقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة والقرويين، وهي ضمن المؤسسات التابعة للأزهر الشريف، والتي يشرف عليها ويرسم السياسات العامة لها ويحدد ميزانيتها المجلس الأعلى للأزهر.

وفي عهد الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٢م صدر أول قانون لتنظيم حصول الطلاب على الشهادات العلمية، وتم تحديد المواد التي سيدرسها الطلاب داخل مؤسسة الأزهر الشريف وكانت حينها ١١ مادة.

وفي عام ١٩٣٠م صدر القانون رقم ٤٩ الذي نظم الدراسة في الأزهر ونص على أن التعليم العالي بالأزهر يشمل كليات الشريعة وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية.

وتضم جامعة الأزهر ٦٢ كلية مقسمين بين مقر الجامعة بجانب جامع الأزهر ومقر مدينة نصر بجوار المدينة الجامعية للأزهر، بالإضافة إلى فروع الجامعة في مختلف المحافظات<sup>١٠</sup>.

وفي عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٦١م تم اعتماد جامعة الأزهر كجامعة مستقلة وفقاً للقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١م<sup>١١</sup>، ووفقاً للقانون تم إضافة

<sup>10</sup> [https://alazhar.edu.eg/?page\\_id=274](https://alazhar.edu.eg/?page_id=274)

كليات للطب والهندسة والصيدلة والزراعة والتجارة واللغات والترجمة والعلوم والتربية وطب الأسنان، بالإضافة إلى كليات الشريعة والقانون وأصول الدين واللغة العربية والدراسات العربية والإسلامية وكلية الدعوة الإسلامية.

#### ٧. مكتبة الأزهر

هي مكتبة عامة أنشئت عام ١٨٩٧م بتوجيه من الشيخ محمد عبده، وكان شيخ الأزهر حينها حسونة النواوي. تألفت نواتها الأولى من مجموعات الكتب المحفوظة بأروقة الجامع، ومكتبات بعض المساجد الأخرى. وكان عدد الكتب التي بدأت بها المكتبة يقدر بنحو ٧٧٠٣ كتب، منها ٦٦١٧ كتابا بطريق الإهداء و ١٠٨٦ كتابًا بطريق الشراء.

### المبحث الثالث

#### دور المؤسسات الأزهرية

أخذ الأزهر الشريف على عاتقه - منذ السنوات الأولى لنشأته - مسؤولية الدفاع عن مبادئ الإسلام وسماحته ووسطيته واعتداله ونشرها في كل أصقاع العالم، من خلال الجولات التي يقوم بها مشايخه الأفاضل مع وفود علمائه الأجلاء لكي يعرف العالم أن الإسلام هو دين المحبة والتعاون والتآخي والتعايش السلمى بين أبناء البشر وهو دين الرحمة والمودة والبعد عن الغلو والتطرف والتعصب الأعمى الذي ترفضه جميع الأديان السماوية، وقد كانت دول أفريقيا وما زالت وستظل موضع اهتمام الأزهر الشريف وعلمائه الأجلاء، ويعطي الأزهر اهتمامًا خاصًا لأبناء هذه الدول الذين يستضيفهم في أروقتهم لتلقى العلم والاستفادة بندياته الثقافية والدينية، ويتعلمون من خلال علمائه العلوم الشرعية

<sup>11</sup> <https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws/download/newlaws>

أنظر الموقع للحكومة المصرية.

والعربية وسماحة الدين الإسلامي الذي يدعو دائماً وفي كل زمان ومكان للتعاطف والتراحم بين أبناء البشر.

### ١. دور الأزهر في الإسلام.

وقد بنى الأزهر كقاعدة لنشر مذهب الشيعة الإسماعيلية<sup>١٢</sup>، لكنه ما لبث، ونتيجة للضرورة التاريخية والتغيرات السياسية التي حدثت في مصر صار أحد أعمدة ((المذهب السني))، دون أن يقتصر التدريس في جامعته على هذا المذهب وحده، بل شمل مذاهب إسلامية أخرى مختلفة. أما جامعة الأزهر فهي مؤسسة تعليمية ثقافية علمية ومجمع للعلوم الإسلامية وللبحوث والدراسات التي تخدم الثقافة والفكر الإسلاميين، والتي تقدم زاداً معرفياً روحياً للمسلمين في كل مكان، وهو إلى ذلك كله منتدى لأعلام الدعوة وشيوخ العلم وأقطاب الفكر والثقافة الإسلامية، فمن هيئاته الرئيسية، مجمع البحوث الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، والمجلس الأعلى للأزهر، إلى جانب جامعة الأزهر، التي تضم أكثر من خمسين كلية تستوعب الآلاف من الطلاب، وشبكة واسعة من المعاهد الأزهرية، وهي المدارس الدينية التي منها ينتقل الطلاب إلى جامعة الأزهر، ويبلغ عددها المئات من المعاهد، تغطي مختلف أنحاء مصر. ولالأزهر حضورٌ واسعٌ في عدد كبير من دول العالم، في آسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكا وأستراليا، من خلال المئات من المبعوثين من الوعاظ والأئمة والمدربين الذين ينقلون ثقافة الاعتدال والوسطية إلى العالم، وينشرون التعليم العربي الإسلامي على نطاق واسع. فالأزهر اليوم رمز للدفاع عن مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة والفكر الإسلامي المستنير وعن القيم الراقية في الثقافة والحضارة الإسلاميتين.

<sup>١٢</sup> <https://www.startimes.com/?t=30657741>

## ٢. دور الأزهر في السياسة

يتمثل دور الأزهر السياسي في النشوء القومية المصرية بصفة عامة وفي مقاومة الاحتلال بصفة خاصة، فكان للأزهر دوره و تأثيره في مختلف الحقب التاريخية التي مرت به وكان له دور بارز في جميع الأحداث و الثورات السياسية التي تعاقبت على مصر والأمة الإسلامية.

قاد الأزهر الثورة ضد حكم المماليك عام ١٧٩٥م بسبب الظلم الذي تعرض له المصريون في نهاية حكم المماليك، كما كان له دور كبير في التصدي للحملة الفرنسية على مصر وقاد ثورتي مصر الأولى والثانية ضد الفرنسيين في عام ١٧٩٨م و ١٨٠٠م. وبعد خروج الفرنسيين قاد الأزهر وعلماءه رغبة الشعب في حكم أنفسهم بأنفسهم وكانت ثورة ١٨٠٥م من أهم الثورات الأزهرية التاريخية حيث اختار علماء الأزهر محمد علي واليًا على مصر. ثم ساند الأزهر وعلماءه الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال الإنجليزي وكان طلبة الأزهر في مقدمة الطلاب المصريين في ثورة ١٩١٩م بل أن قائد الثورة نفسه سعد زغلول كان من رجال الأزهر الذين تعلموا وتخرجوا منه. ظل الأزهر يقود مقاومة مصر للاحتلال حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م ولم ينتهي دور الوطني للأزهر بعد ثورة يوليو ولكنه استمر في مواجهة أعداء مصر فكان له دور بارز في مقاومة الشعب المصري للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م<sup>١٣</sup>.

وفوق الحركات الوطنية التي قادها الأزهر، مشاركة الأزهر في النشاط السياسي الوطني ومنه صياغة الدستور ليس أمرًا جديدًا، فقد شارك في صياغة دستور ١٩٢٣م بشكل بارز، وكان من براءة ممثل الأزهر في ذلك الوقت، مفتي

---

<sup>١٣</sup> سعيد إسماعيل علي، دور الأزهر في السياسة المصرية، كتاب الهلال، القاهرة، دار الهلال، ١٩٨٦م، ص ٣٦ وما بعد.

الديار المصرية، الشيخ محمد بخيت المطيعي، أنه حقق توافقاً بين المسلمين والمسيحيين على مادته المقترحة بأن الإسلام هو دين الدولة.

### ٣. دور الأزهر في العلوم العربية واللغة العربية

جامعة الأزهر تقوم بدور عالمي لنشر العلوم العربية خاصة اللغة العربية والحفاظ عليها من خلال احتضان الطلاب الوافدين الدارسين في كلياتها، وتعليمهم العلوم العربية والشرعية والعلمية، وإنشاء مركزا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يعمل مركز تعليم اللغة العربية على تعليم الوافدين ونشر اللغة وكسر الحاجز اللغوي وتأهيل الطلاب لاستيعاب المناهج الدراسية المقررة.

تحرص جامعة الأزهر على إقامة الندوات والأنشطة المرتبطة باللغة العربية لتحقيق الانتماء الوطني في لدى الطلاب والطالبات، ومن بين الأنشطة التي تتبناها الجامعة لدعم ونشر اللغة، هي إقامة معارض الكتاب والمسابقات الشعرية والبحثية والمسابقات التنافسية والجولات الميدانية وغيرها، كما تعقد الجامعة العديد من الندوات حول العلوم العربية وآليات التصدي لمحاولات تهيمشها، للخروج بتوصيات تحافظ عليها.

بخلاف الجامعات الحكومية، تنتشر كليات وأقسام اللغة العربية التابعة لجامعة الأزهر في مختلف المحافظات المصرية، وتحفل هذه المؤسسات باليوم العالمي للغة العربية كل عام. فلجامعة الأزهر دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية، من خلال التوجيهات الإدارية والمناهج التعليمية والدور المجتمعي الذي تقوم به.

### الخاتمة

لقد حاولت الورقة القيام بالقارئ العزيز في جولة حول جامعة الأزهر الشريف للوقوف على نبذة يسيرة عن نشأتها وأهدافها ومؤسساتها، ثم حول دورها في مختلف الأنحاء مثل نشر العلوم الشرعية والعربية وتكوين القومية الموحدة ضد الاستعمار، وكل ذلك يهدف إلى القيام بوضع لحمة عامة عن مؤسساتها الناجحة في التعليم ونشر العلوم الإسلامية، لعل ذلك يساعد الآخرين على الاعتراف بالأزهر الشريف الاعتراف منه.